



Dr . Hussein Jassim Jaber

E-Mail :

drhussainjasim@comc.uobaghdad.edu.iq

Phone Number :

07901549203

**University of Baghdad / College of
Mass Communication /
Department of Radio and
Television**

Keywords:

- **Exposure.**
- **Ssatellite channels.**
- **Implantation.**
- **Rreligious culture.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 1 /11 /2021

Accepted : 15 / 12 /2021

Available Online : 3/ 1 /2022

THE AUDIENCE OF BAGHDAD CITY WAS EXPOSED TO SPECIALIZED ISLAMIC SATELLITE CHANNELS AND ITS ROLE IN INSTILLING RELIGIOUS CULTURE

A B S T R A C T

The world lives today under the shade of a new revolution, the information revolution, this revolution has caused wide changes in human societies, which led to the emergence of many new terms that later formed a symbol of this revolution in all fields, especially the science of information and communication, This development was the most influential field in it. Satellite broadcasting and then satellite channels were the most prominent developments.

The problem of this research is study expospe of public of Baghdad to specialized Islamic satellite when channels and its role in inculcating religious culture. According to the above, the research problem which we are dealing with in answering the questions the most important of which is:

What are the Islamic satellite channels most viewed by the audience of Baghdad ?

**© 2021 M.S.A.R, College of Media| The
Iraqia University.**

تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ودوره في غرس الثقافة الدينية

د. حسين جاسم جابر
الإيميل :

drhussainjasim@comc.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

رقم الهاتف :

يعيش العالم اليوم تحت ظلال ثورة جديدة هي ثورة المعلومات ، هذه الثورة التي أحدثت تغييرات واسعة في المجتمعات الإنسانية ، مما أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والتي شكلت فيما بعد رمزا من رموز هذه الثورة في جميع المجالات خاصة علم الإعلام والاتصال الذي لم يكن منعزلا عن هذا التطور بل كان أكثر المجالات تأثيرا بها ؛ وقد كان البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية أبرز تطوراتها.

٠٧٩٠١٥٤٩٢٠٣

عنوان عمل الباحث:

جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم
الإذاعة والتلفزيون

الكلمات المفتاحية:

- التعرض.
- القنوات الفضائية.
- الغرس.
- الثقافة الدينية.

تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية المتخصصة ودوره في غرس الثقافة الدينية، وعلى وفق ما تقدم تكمن مشكلة البحث التي نحن بصددتها بالإجابة عن التساؤلات التي أهمها:

- ١- ما القنوات الفضائية الإسلامية الأكثر مشاهدة من قبل جمهور مدينة بغداد؟
- ٢- ما معدل مشاهدة جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية المتخصصة؟
- ٣- هل هناك علاقة لمتابعة القنوات الفضائية المتخصصة على الثقافة الدينية لجمهور مدينة بغداد؟
- ٤- ما الاتجاه العام لجمهور مدينة بغداد نحو القنوات الفضائية المتخصصة؟
- ٥- ما أنماط وعادات تعرض الجمهور للفضائيات الإسلامية المتخصصة؟
- ٦- ما دوافع تعرض الجمهور للفضائيات الإسلامية؟

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١ / ١١ / ٢٠٢١
القبول : ١٥ / ١٢ / ٢٠٢١
التوفر على الانترنت: ٣ / ١ / ٢٠٢٢

©2021مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام .

المقدمة: يعيش العالم اليوم تحت ظلال ثورة جديدة هي ثورة المعلومات ، هذه الثورة التي أحدثت تغييرات واسعة في المجتمعات الإنسانية ، مما أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والتي شكلت فيما بعد رمزا من رموز هذه الثورة في جميع المجالات

خاصة علم الإعلام والاتصال الذي لم يكن منعزلا عن هذا التطور بل كان أكثر المجالات تأثيرا بها؛ وقد كان البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية أبرز تطوراته ، لتحقق بذلك نبوة مارشال ماكلهون عند استخدامه مصطلح القرية العالمية في ستينيات القرن العشرين؛ فالتطورات التكنولوجية أكدت على هذا المصطلح من خلال دور الأقمار الصناعية في البث المباشر والتي لا تعترف كثيرا بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو المكانية أو السياسية الرقابية ، فهي قادرة على إيصال إرسالها إلى شاشات التلفزيون في المنازل دون حاجة لتدخل جهات أخرى ، خاصة مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والتي فسحت المجال أمام المتخصصين فأصبحوا الآن يتحدثون عن الغرفة أو الشاشة العالمية بذلك مصطلح القرية الصغيرة.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

١. مشكلة البحث

أدى انتشار القنوات الفضائية وتعددتها إلى بروز الحاجة إلى بعث قنوات متخصصة من حيث المحتوى وطبيعة الخطاب الإعلامي لتلبية الاحتياجات الذاتية للمشاهد. وقد مكنت الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي الذي رافق إطلاق الأقمار الصناعية من تكريس ظاهرة الفضائيات المتخصصة، في سياق محموم نحو الاهتمام بتقديم رسائل إعلامية تراعي أذواقا مختلفة من الشغف الجماهيري بالكتب والمطالعة، أو الأسفار والسياحة والعقار، أو الفن والطرب والغناء، أو الفيلم التسجيلي والوثائقي والسينمائي والمسلسل التلفزيوني الطويل منه والقصير، القديم منه والحديث، أو الأخبار والوقائع والأحداث اليومية على مدار الساعة، أو الفنون الرياضية والترفيهية. لذلك كان من الضروري التعرف على نوع مهم من القنوات الفضائية المتخصصة وهي القنوات الإسلامية والتعرف على دورها في غرس الثقافة الدينية لجمهور مدينة بغداد.

٢. تساؤلات البحث

- ما القنوات الفضائية الإسلامية الأكثر مشاهدة من قبل جمهور مدينة بغداد؟
- ما معدل مشاهدة جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة؟
- هل هناك علاقة لمتابعة القنوات الفضائية المتخصصة على الثقافة الدينية لجمهور مدينة بغداد؟
- ما اتجاه جمهور مدينة بغداد نحو القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة؟

٣. فرضيات البحث

الفرض الأول:توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين تقيمها دورها في غرس الثقافة الدينية.

الفرض الثاني:توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية ودورها في غرس الثقافة الدينية.

الفرض الثالث:توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة و مستوى معرفتهم الدينية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع تعرضهم لها.

٤. أهمية البحث

• التعرف على مستوى معرفة جمهور القنوات الفضائية الإسلامية بالقضايا والمعلومات الدينية.

• الدور الكبير الذي تقوم به القنوات الفضائية الإسلامية في تعريف الجمهور بأمور دينهم، ومواجهة المشكلات الدينية التي قد تواجههم وتصحيح المعلومات الخاطئة والراسخة في أذهان الجمهور.

• حاجة الجمهور لمثل هذه الدراسات لمعرفة احتياجات الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية وذلك لتطوير مستوى الرسالة الإعلامية والارتقاء بها شكلاً ومضموناً.

• اختبار مجموعة من الفروض حول العلاقة بين مستوى المعرفة الدينية لدى الجمهور واستخدامه للقنوات الفضائية الإسلامية.

٥. أهداف البحث

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية

• تحديد القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة التي يحرص الجمهور على مشاهدتها، ودرجة ثقتهم بكل قناة من هذه القنوات.

- معرفة أهم الموضوعات والمضامين والأشكال التي يحرص الجمهور على مشاهدتها ويفضلها في برامج القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة.
- التعرف على أسباب تفضيل إحدى القنوات على الأخرى وأهم المزايا وأوجه القصور فيما تقدمه القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة.
- تحديد دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الجمهور بالمعلومات والتي تساعد على الغرس الثقافي لديهم، ومدى اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية.
- التعرف على حجم وأنماط مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة.
- ما أنماط وعادات تعرض الجمهور للفضائيات الإسلامية المتخصصة ؟
- ما دوافع تعرض الجمهور للفضائيات الإسلامية ؟

٦. منهج البحث

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح^(١) الذي يقوم بوصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، حيث يقوم الباحث بدراسة استخدامات الجمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ودوره في غرس الثقافة الدينية، واستخدام منهج المسح ذو أهمية في هذه الدراسة للحصول على المعلومات واختبار العلاقة بين المتغيرات.

٧. حدود ومجالات البحث

يتخذ البحث مجالات عدة إذ تمثل المجال المكاني للبحث في القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، بينما تمثل المجال الزمني للبحث بالمدة الزمنية من بداية شهر يوليو إلى نهاية سبتمبر ، وتمثل المجال البشري للبحث على عينة من الجمهور العراقي بمدينة بغداد من الذكور والإناث.

٨. إجراءات البحث

اتخذ البحث خطوات وإجراءات عدة للوصول إلى النتائج يمكن إجمالها على وفق الآتي:

(١) عاطف عدلي العبد. المنهج العلمي في البحوث الإعلامية. (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٨٨)، ص ٣٢.

● **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في جمهور مدينة بغداد والذي يقدر تعداده حسب بيانات وإحصاءات ومعلومات (الجهاز المركزي للإحصاء / وزارة التخطيط) والذي بلغت ما يقارب ٤.٦٦٥.٣٠٠ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٢٠.

● **عينة البحث :** تم اختيار عينة متعددة المراحل (عنقودية) مساحية وفق بيانات وإحصائيات مأخوذة من وزارة التخطيط(الجهاز المركزي للإحصاء) مأخوذة وفق معيار(اسم المحافظة، الناحية، المحلة ، الزقاق) وبلغ حجم العينة ٣٨٥ مفردة من الذكور والإناث في مدينة بغداد ممن يتابعون القنوات الإسلامية.

● **أدوات البحث:** اعتمد الباحث في سياق جمع المعلومات عن الظاهرة التي استهدفها البحث عن جملة من الأدوات يمكن إجمالها على وفق الآتي:

أولاً: الملاحظة العلمية: استخدمها الباحث في إطار الإحساس بالمشكلة بشأن الظاهرة المستهدفة وتسجيل ابرز الملاحظات والمؤشرات عن الظاهرة موضوع البحث بهدف عكسها وصياغتها في أسئلة الاستمارة.

ثانياً: المقابلة: اعتمد الباحث المقابلة العلمية بهدف توضيح وتفسير بعض الأسئلة للمبحوثين وشرح بعض الإشكاليات التي تعترض عملية ملء الاستمارة لدى المبحوثين.

ثالثاً: الاستمارة: سعي البحث إلى الكشف عن تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ودوره في غرس الثقافة الدينية بهدف الوصول الى ابرز النتائج في ذلك عن طريق بناء استمارة تستهدف اغلب المؤشرات والملاحظات التي توصل إليها من الملاحظة العلمية فضلاً عن الاستمارة الاستطلاعية الأولية التي وزعها الباحث التي تضمنت (٥) أسئلة مفتوحة للتعرف على ابرز المؤشرات والأفكار عن موضوع البحث. وقد تضمنت الاستمارة النهائية (٢٠) سؤالاً بصيغة الأسئلة المغلقة جري معالجتها إحصائياً وفق النظام الإحصائي المتقدم SPSS، تكونت من محورين: المحور الأول تمثل بالخصائص الديموغرافية للمبحوثين أما المحور الآخر فقد تمثل بالأسئلة الرئيسية للبحث التي تضمنت محاور عدة المتمثلة ب((معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي

يتعرض لها المبحوثين، دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، دور القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الغرس الثقافي لدى المبحوثين، فروض البحث).

رابعاً: المقياس: المقياس الذي قيس على أساسه إجابات المبحوثين بشأن بعض المواقف والعبارات التي يتعرضون لها تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، وقد تكون من مقاييس متعددة حسب السؤال مثل مقياس ثلاثي يقوم على فقرات وإجابات (لها دور كبير ، لها دور متوسط ، لها دور متوسط ، لها دور ضعيف ، ليس لها دور -جيدة ، سيئة - إلى حد كبير ، إلى حد ما ، بدرجة محدودة - إيجابي ، سلبي اعتمد عليها بدرجة كبيرة ، اعتمد عليها بدرجة متوسطة ، اعتمد عليها بدرجة متوسطة).

٩. الصدق والثبات

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري وهو يعبر عن مدي اتفاق المحكمين الخبراء(*) على أن المقياس أو الأداة التي يقيس بها الباحث تكون صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله تلك الأداة لتحقيق أهداف البحث وقد تم عرض الاستمارة على خمسة خبراء في مجال الاختصاص للحكم على صلاحيتها ، إذ أشار المحكمون الذين جرى عليهم عرض الاستمارة إلى صلاحيتها للتطبيق وإنها تقيس بالفعل ما يود الباحث قياسه ، عبر إبداء عدد من الملاحظات والآراء المنهجية ، وكانت نسبة الاتفاق بشأن تلك الاستمارة (٩٨.٧٥%).

أما احتساب الثبات فقد استعان الباحث بطريقة التجزئة النصفية للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بهدف الوصول إلى مسألة الاتفاق في النتائج . وتقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات أفراد العينة البالغ عددها (٣٨٥) للذين يتعرضون للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وتم تقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (١٩) فقرة إلى جزء يضم الفقرات

(*) المحكمون حسب درجاتهم العلمية وتخصصاتهم:

أ. م. د. هادي عبد الله / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية / كلية الإعلام / جامعة بغداد.

أ. م. د. عباس علي شلال / قسم العلوم التربوية والنفسية / التقويم والقياس م كلية التربية.

أ. م. د. عبد الكريم خشن بندر / علم نفس النمو / كلية تربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد.

الفردية ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات ا فبلغ(٠.٦٨) وباستخدام معادلة(سبيرمان براون) التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة(٠.٧٦) وهو معامل ثبات عالي يتسم بالاستقرار .

١٠. الدراسات السابقة:

• هنا حفناوي يوسف (٢٠١٧) (١): تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بالمدرسة الحكومية السعودية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية، في محاولة تحديد دور بعض المتغيرات في الاتجاهات ودوافع التعرض والاشباع المتحققة والتي اشتملت على بعض المتغيرات الديموجرافية متمثلة في المستوى التعليمي وسنوات الخبرة الوظيفية وكثافة التعرض لتلك القنوات ، وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية ، وقد استخدمت الباحثة في إطاره منهج المسح وفي إطار هذا المنهج تم الاعتماد على استخدام منهج المسح بالعينة باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتوصيف وتحليل الظاهرة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية ، وقد استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات الخاصة بالاتجاهات وتحديد السمات الديموجرافية للمعلمات عينة الدراسة ودوافع مشاهدة قنوات الأطفال العربية الإسلامية . وتم تطبيق الدراسة على عينة ٢٠٠ مفردة من معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة وتمثلها (مكة ، جدة) والمنطقة الوسطى وتمثلها (الرياض) وتم سحب العينة بطريقة عمدية .

• زهير حسين (٢٠١٦) (٢): تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط وعادات تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية ، والكشف عن دوافع متابعة الجمهور للقنوات الدينية ، رصد تقييم الجمهور البحريني لمضمون الخطاب الديني في القنوات الفضائية الإسلامية ، الكشف عن أهم البرامج التي يفضلها الجمهور البحريني في القنوات الفضائية الإسلامية ، وقد اعتمدت الدراسة على

(١) هنا حفناوي يوسف، اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية : دراسة ميدانية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠١٧) ص ٧٦ .
(٢) زهير حسين ضيف ، اتجاهات الجمهور البحريني نحو مضامين الخطاب الديني في القنوات الفضائية الدينية الإسلامية ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٦، ص ٢١ .

استخدام منهج المسح باعتباره من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية ، ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث هو المجتمع البحريني متمثلاً في محافظات الأربع : العاصمة ، المحرق ، الشمالية ، الجنوبية. وقد بلغ إجمالي عينة الدراية ٤٠٠ فرداً من الجمهور بمملكة البحرين بواقع ٢٢١ من الذكور و ١٧٩ من الإناث ، ابتداء من المرحلة العمرية ١٥ سنة ، وقد ارتكزت الدراسة على استبانة تضمنت عدداً من الأسئلة المنسجمة مع تساؤلات الدراسة .

- الإطار النظري للبحث

- مفهوم التعرض: (١)

تعني كلمة التعرض في اللغة العربية هي "عرض" (وتعني لغوياً أظهر الشيء وأراه أياه) ، أما في اللغة اللاتينية فمعني كلمة التعرض (بيان الشيء عن طريق القراءة والكتابة من خلال عرض منظم ومقنع للأفكار) أما مفهوم التعرض الإعلامي في قاموس المصطلحات الإعلامية (هو ما يصدر من الفرد من عرض شفوي أو كتابي لحقائق أو وقائع). وهو يتضمن الشرح والبيان لفكرة أو الموضوع . فالتعرض هو استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية عن طريق الوسيلة الجماهيرية ، ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص مختلفة منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها . وقد يكون هذا العرض واضحاً أو ضمناً أو غامضاً أو فإنه عملية وصول المعلومات من مصادر الإعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(٢). وتعني كلمة التعرض لوسائل الإعلام هو تعرض الجمهور تلك الوسيلة وتأثره بها ، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً أو غير مقصود ويختلف الأفراد عن بعضهم البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدي التعرض لوسائل الإعلام.^(٣)

- تعريف القنوات الفضائية^(٤):

(١) بدر ناصر حسين، مفهوم التعرض، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠٠٥. ص ٣٣.
(٢) على طاهر إسحاق، "العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية في الراديو والتلفزيون والمعرفة الرياضية للجمهور المصري ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤ ص ٣٥.
(٣) أحمد ذكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية، (بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥)، ص ٥١.
(٤) المنجد في اللغة والاعلام ، ط ٣٩ (بيروت: دار المشرق ، ٢٠٠٢)، ص ٦٦٣.

-القناة : هي ممر الكتروني ، أو إلكترومغناطيسي لنقل برامج التلفزيون ، وعادة يشار إلى القناة برمز على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته.

-الفضائية: بالمد المكان الواسع و فضا المكان فضوا من باب قعد و إذا اتسع فهو الفضاء .
-هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة و تحدد بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها.

-هي القنوات التلفزيونية المستخدمة للأقمار الصناعية في كل ما تبثه من برامج بغض النظر عن القمر المستخدم أو المناطق التي يمسه البث حتى و إن كان لها في الوقت نفسه بث أرضي .
-تركيب حديث، و هو اختصار القنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية، فالقنوات

الفضائية هي قنوات تبث عبر شبكة الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات^(١).

الغرس:

يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد الى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده علي شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه .

الغرس يحدث عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث ،فتتكون الثقافة التي هي ببساطة (عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف . كما عرف جورج جربنر Ggerbenr . الغرس علي انه (الغرس هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما).

الثقافة الدينية:

تعرف الثقافة بأنها جملة من العلوم، والمعارف، والفنون التي يجب المعرفة فيها، والتمكن منها، أما الثقافة الإسلامية فقد اختلف العلماء في وضع تعريفٍ واضحٍ لها، والسبب في ذلك يعود إلى جدية

(١) الفوزان ، عبد العزيز بن فوزان ، رسالة المرأة ، رسالة الإسلام ، ٢٠١٥ . ص٨٦ .

هذا المصطلح، واختلاف تصوّرات العلماء المعاصرين للثقافة، ويمكن تعريف الثقافة الإسلامية بأنّها النتاج الكليّ من العلوم، والآداب، والمعارف، والسلوكيات، والفنون، والدين، والتاريخ، والحضارة، والقيم، والأهداف التي نتجت عن الأمة الإسلاميّة، والتي ميزتها عن باقي الأمم من خلال التفاعلات التي حدثت لهذه الأمة بين الماضي والحاضر، وفي هذا المقال سنتحدث عن أهداف وآثار الثقافة الإسلاميّة^(١).

- نظرية البحث:

نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي:

ان مصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

٢ - فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

أ- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وخاصة بالنسبة لفئة الأطفال حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأطفال (كما ذكرنا في نظرية الاستخدامات ودراسة ولفوفسك سنة ١٩٤٩ وكيف يشكل التلفزيون العالم الخيالي والحقيقي للطفل)، وهذا طبعا لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان زيادة على قلة تكاليف الاستخدام ووقت ومكان الاستخدام مقارنة بالراديو والسينما والوسائل المطبوعة كل ذلك يجع من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك آثارا على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع.

ب- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة) ، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيون ، أي أن التلفزيون من خلال

(١)هناك حافظ بدوى :الاتصال بين النظرية والتطبيق (الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠٣)،ص٤٧ .

رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع^(١).

ج- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعاً بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية و أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون ، (أي أن فهم سبل وطريق التلفزيون في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراء المقارنات بين الصور الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل ، هذا بالإضافة إلى تحديد حجم التعرض للتلفزيون من خلال إعداد صحيفة الاستبيان التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي)^(٢).

د- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع ، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة و يمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفة المشاهدة بقليل المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية ، (يعد العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة المصدر المهم في التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكيات في المجتمع)^(٣).

٣-الفرضية الرئيسية للنظرية^(٤):

(١) حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، (القاهرة : دار فكر وفن، ٢٠١٣)، ص ٥٥ .

(٢) الفوزان ، عبد العزيز بن فوزان ، رسالة المرأة ، رسالة الإسلام ، ٢٠١٥ ، ص ٨٦ .

(٣) ملفين ل ديليفر ، ساندرا بول، " نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، ط١ (القاهرة : الدر الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢)، ص ٢٥ .

(٤) شيماء ذوالفقار زغبى : نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٤)، ص ٣٧ .

يشير الفرض الرئيسي للنظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة وبالتالي فإن نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لان عملية الغرس كما يرى جربنر نوع من التعلم العرضي ، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بان العالم الذي يراه في التلفزيون ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

*لاتصنف هذه النظرية بالتوازن والاعتدال من حيث أنها لا تضخم قوة الوسائل الإعلام في تأثيرها على الاتجاهات والعادات.

٥-الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي^(١): منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وجهت العديد من الانتقادات إلى النظرية الثقافية رغم تأييد العديد من دارسي الظواهر الإعلامية ومن جملة تلك الانتقادات نذكر ما يلي :

١- أن نظرية الغرس الثقافي أهملت متغير الدوافع ، (متغير التعرض والمشاهدة "مستقل " / متغير الغرس "تابع " / متغيرات وسطية " النسب ، الإدراك ، الخصائص ")، ذلك أن النظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشادون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة وفي هذه الحالة يصبح الغرس متغيرا تابعا لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون .

ب- ضعف التحكم الدقيق لجربنر وزملائه في متغير دراساته ، وذلك يبرز من خلال اختلاف نتائج أبحاثه بعد عمليات التحليل المتوالية ، خاصة بعد إدخال متغيرات ديموغرافية أخرى والتي أثرت على العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

ج- نظرية الغرس الثقافي اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة ، دون الاهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد ، إذ أن التعرض لنوع ٩٧٩ معين من البرامج يكون أكثر تأثيرا في حدوث عملية الغرس وليس المشاهدة الكلية ، (الاهتمام بالنوع وليس الكم).

(١)أحمد بن مرسل،مناهج البحث العلمي في علومها لإعلام والاتصال،ط٢ ،(الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية،٢٠٠٥)،ص٧١.

د- من بين ما أعيب عن نظرية الغرس كذلك تركيزها على التأثير كنتيجة فقط دون تركيزها على عملية التأثير نفسها ، أي أن بحوث الغرس اهتمت بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلالها عملية الغرس (إهمال استثمارات البحث للأسئلة التحليلية والتفسيرية خاصة لماذا وكيف ؟) .

هـ- تشكيك الكثير من الدارسين ونتائج الأبحاث في إمكانية حدوث الغرس في أي مكان آخر غير التلفزيون وهذا الاختلاف في استخدام التلفزيون من جهة ومحتواه من جهة أخرى بين البيئات الاجتماعية المختلفة وهو ما أكده روبرت في انجلترا ١٩٧٨ و ماكدونالد في كندا ١٩٧٩ وهدنيسون في السويد ١٩٨١ ، (أي بصفة موجزة تأثيرات النظام الإعلامي القائم في كل نظام اجتماعي التي تبرز طرق استخدام وسائل الإعلام وتحدد طبيعة نشاطها ومحتوياتها الإعلامية)^(١)

الدراسة الميدانية

جدول (١) يوضح السمات الشخصية

السمة الشخصية	ك	%	
العينة حسب متغير النوع الاجتماعي(الجنس)	ذكور	٢١١	٥٤.٨
	إناث	١٧٤	٤٥.٢
العينة حسب متغير المستويات العمرية	من (٢٥-١٨) عاما	٦٦	١٧.١
	من (٣٥-٢٦) عاما	٥٧	١٤.٨
	من (٥٠-٣٦) عاما	١٤٥	٣٧.٧
	من ٥٠ عاما فأكثر	١١٧	٣٠.٤
العينة حسب متغير التحصيل الدراسي	شهادة الإعدادية	٥٠	١٣.٠
	شهادة البكالوريوس	٤٤	١١.٤

٨.٦	٣٣	شهادة الدبلوم (معهد)	أو التعليمي
١٨.٢	٧٠	شهادة متوسطة	
١١.٢	٤٣	شهادة ابتدائية	
١٥.٦	٦٠	لا يقرأ ولا يكتب	
١٥.١	٥٨	يقرأ ويكتب	
٧.٠	٢٧	شهادة عليا	
٢٩.٤	١١٣	منخفض	المستوى الاقتصادي والاجتماعي
٤٤.٤	١٧١	متوسط	
٢٦.٢	١٠١	مرتفع	
الإجمالي = ٣٨٥			

١- معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة: بهدف معرفة معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جري طرح تساؤل (ما معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ؟) جاءت النتائج بهذا الشأن على وفق الآتي:-

أ- أكد (٢٠٠) مبحوثاً ونسبتهم (٥١.٩%) من إجابات المبحوثين أنهم أحيانا ما يتعرضون للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى للمزيد (ينظر جدول ٢)

جدول (٢) معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	١٢٥	٣٢.٥
أحيانا	٢٠٠	٥١.٩
نادراً	٦٠	١٥.٦

الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠
----------	-----	------

١- المعدل اليومي لتعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة:

بهدف معرفة المعدل اليومي لتعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (من ٢-٣ أيام) بنسبة ٢٨.٦% : حدد (١١٠) مبحوثاً ونسبتهم (٢٨.٦%) هو المعدل اليومي لتعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد (ينظر جدول ٣)

جدول (٣) المعدل اليومي لتعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يوميًا	١٠٠	٢٦.٠
من ٢-٣ أيام	١١٠	٢٨.٦
من ٤-٥ أيام	٧٠	١٨.٢
كل اسبوع	١٠٥	٢٧.٣
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

١- عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة:

بهدف عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) بنسبة ٤٩.٤% : حدد (١٩٠) مبحوثاً ونسبتهم (٤٩.٤%) أنهم يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات في التعرض للقنوات الفضائية

الإسلامية المتخصصة ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد(ينظر جدول ٤)

جدول (٤) عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة واحدة	١٢٨	٣٣.٢
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	١٩٠	٤٩.٤
أكثر من ثلاث ساعات	٦٧	١٧.٤
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

١- البيئة المكانية التي يتعرض فيها المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة:

بهدف معرفة البيئة المكانية التي يتعرض فيها المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جاءت النتائج على وفق الآتي:-

ب- (حسب وقت البرنامج) بنسبة ٥١.٩% : حدد (٢٠٠) مبحوثاً ونسبتهم (٥١.٩%) أنهم يتعرضون للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة على حسب وقت البرنامج، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد(ينظر جدول ٥)

جدول (٥) الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
غالباً أوقات النهار	٥٠	١٣.٠
غالباً أوقات الليل	١٣٥	٣٥.١
حسب وقت البرنامج	٢٠٠	٥١.٩

الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠
----------	-----	------

١- أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يتعرض لها المبحوثين: في هذا السياق جرى طرح تساؤل (ما أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يتعرض لها المبحوثين؟) ، جاءت النتائج على وفق الآتي:

أ- (الأنوار) بنسبة (٨٤.٩%) : حدد (٣٢٧) مبحوثا ونسبتهم (٨٤.٩%) أن الأنوار كانت أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يتعرض لها المبحوثين ، في حين حدد (٣.١) مبحوثا ونسبتهم ٧٨.٢% أنهم يتعرضون لقناة كربلاء ، كما حدد (٢٨٠) مبحوثا ونسبتهم (٧٢.٧%) أنهم يتعرضون لقناة العقلية وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب وكما في الجدول أدناه ، للمزيد (ينظر جدول ٦).

جدول (٦) أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يتعرض لها المبحوثين = ٣٨٥

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الأنوار	٣٢٧	٨٤.٩
كربلاء	٣٠١	٧٨.٢
العقلية	٢٨٠	٧٢.٧
الولاية	٢٦٥	٦٨.٨
الحجة	٢٥٠	٦٤.٩
اقرأ	٢١٥	٥٥.٨
المجد	١٦٠	٤١.٦
الناس	١٧٧	٤٦.٠
الندى	٢١٠	٥٤.٥
أزهري	٢١١	٥٤.٨
الرسالة	١٧٨	٤٦.٢

١- دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ، وضع هذا السياق من أجل معرفة دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ، وجاءت النتائج على وفق الآتي:

أ- (جميع ما سبق) بنسبة (١٤.٣) : أشار (٥٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٤.٣%) إلى أن جميع ما سبق كان أهم دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى من إجابات المبحوثين في هذا السياق ، وجاءت باقي الفئات حسب التكرارات والنسب المئوية وكما في الجدول أدناه . للمزيد ينظر جدول(٧).

جدول (٧) دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تميز برامجها وجدتها	٤٠	١٠.٤
لأن أهلي وأصدقائي يشاهدون تلك القنوات	٥٢	١٣.٥
معالجتها لقضايا دينية هامة	٥٠	١٣.٠
تناولها موضوعات تهم الأسرة والمجتمع	٣٥	٩.١
تنمي العقل والفكر	٤٨	١٢.٥
برامجها الدينية	٣٠	٧.٨
مساعدتي في اتخاذ قرار اتجاه موقف ديني معين	٣٧	٩.٦
تنمية الوعي الديني	٢٣	٦.٠٠
تتضمن معلومات دينية متجددة	١٥	٣.٩
جميع ما سبق	٥٥	١٤.٣
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

١- تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة: في هذا الجانب جرى طرح تساؤل عنما تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وجاءت النتائج على وفق الآتي:

أ- جميع ما سبق: تصدر جميع ما سبق المرتبة الأولى من إجابات المبحوثين لتقييم الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة إذ أشار (٧٠) مبحوثاً ونسبتهم (١٧.٢%) أن تقييمهم الإعلامي لتلك القنوات لجميع الأسباب المطروحة ، في حين أكد (٦٥) مبحوثاً ونسبتهم (١٦.٩%) أن تقييمهم للأداء الإعلامي تلك القنوات هو ان تلتزم بالضوابط الأخلاقية لمهنة الإعلام ، كما أوضح (٦٠) مبحوثاً ونسبتهم (١٥.٦%) أن تقييمهم للأداء الإعلامي لتلك القنوات هو أنها لا تبث إعلانات مخلة ، وجاءت باقي التقييمات وفق تكرارات الإجابات ونسبها وكما في جدول أدناه . للمزيد ينظر جدول (٨).

جدول (٨) تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تلتزم بالضوابط الأخلاقية لمهنة الإعلام	٦٥	١٦.٩
تهتم بمشاركة الجمهور في برامجها	٤٥	١١.٧
تتمتع بالمصداقية	٥٥	١٤.٣
تلتزم بمبادئ التنافس الإعلامي الشريف مع القنوات الأخرى	٥٠	١٣.٠
لا تبث إعلانات مخلة	٦٠	١٥.٦
لا تنتهك برامجها الذوق العام والآداب العامة	٤٠	١٠.٤
جميع ما سبق	٧٠	١٨.٢
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

- دور القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الغرس الثقافي لدى المبحوثين:

بهدف معرفة دور القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الغرس الثقافي لدى المبحوثين جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (لها دور متوسط) بنسبة ٢٩.٩% : أكد (١١٥) مبحوثاً ونسبتهم (٢٩.٩%) أن للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة دور متوسط في تنمية الغرس الثقافي ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد(ينظر جدول ٩).

جدول (٩) دور القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الغرس الثقافي لدى المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
لها دور كبير	٩٠	٢٣.٤
لها دور متوسط	١١٥	٢٩.٩
لها دور ضعيف	١٠٠	٢٦.٠
ليس لها دور	٨٠	٢٠.٨
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

١- تقييم أداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة: في هذا الجانب جرى طرح تساؤل عن تقييم أداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وجاءت النتائج على وفق الآتي:
جيدة: تصدر جيدة لأداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ، إذا أشار (٢١٥) مبحوثاً ونسبتهم (٥٥.٨%) أن أداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جيدة ، في حين أكد (١٧٠) مبحوثاً ونسبتهم (٤٤.٢%) أن تلك القنوات أدائها سيئة. للمزيد(ينظر جدول ١٠)
جدول (١٠) تقييم أداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٢١٥	٥٥.٨

٤٤.٢	١٧٠	سيئة
%١٠٠	٣٨٥	الإجمالي

١- مدى دعم القنوات الفضائية الإسلامية للقضايا الدينية المطروحة:

يهدف تناول مدى دعم القنوات الفضائية الإسلامية للقضايا الدينية المطروحة جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (إلى حد كبير) بنسبة ٣٩.٠% : أكد (١٥٠) مبحوثاً ونسبتهم (٣٩.٠%) أن القنوات الفضائية الإسلامية تدعم إلى حد كبيراً القضايا الدينية المطروحة ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد ينظر جدول (١١).

جدول (١١) مدى دعم القنوات الفضائية الإسلامية للقضايا الدينية المطروحة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الى حد كبير	١٥٠	٣٩.٠
الى حد ما	١٣٥	٣٥.١
بدرجة محدودة	١٠٠	٢٦.٠
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

١- نوعية تأثير القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في زيادة الثقافة الدينية لدى

المبحوثين:

يهدف معرفة نوعية تأثير القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في زيادة الثقافة الدينية لدى المبحوثين جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (إيجابي) بنسبة ٦٤.٩% : أكد (٢٥٠) مبحوثاً ونسبتهم (٦٤.٩%) أن للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة تأثير إيجابي في زيادة الثقافة الدينية، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد (ينظر جدول ١٢).

جدول (١٢) نوعية تأثير القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في زيادة الثقافة الدينية لدى المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	٢٥٠	٦٤.٩
سلبي	١٣٥	٣٥.١
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

٢- درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في الحصول على المعلومات الدينية:

بههدف معرفة درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في الحصول على المعلومات الدينية جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (اعتمد عليها بدرجة كبيرة) بنسبة ٤٦.٨% : أكد (١٨٠) مبحوثاً ونسبتهم (٤٦.٨%) أنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في الحصول على المعلومات الدينية، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد (ينظر جدول ١٣).

جدول (١٣) درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في الحصول على المعلومات الدينية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
-----------	---------	----------------

٤٦.٨	١٨٠	اعتمد عليها بدرجة كبيرة
٣١.٢	١٢٠	اعتمد عليها بدرجة متوسطة
٢٢.١	٨٥	اعتمد عليها بدرجة ضعيفة
%١٠٠	٣٨٥	الإجمالي

١- مساهمة القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الوعي الديني لدى المبحوثين:

يهدف معرفة مساهمة القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الوعي الديني لدى الباحثين جاءت النتائج على وفق الآتي:-

أ- (نعم) بنسبة ٧٤.٠% : أكد (٢٨٥) مبحوثاً ونسبتهم (٧٤.٠%) أن القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة تساهم في تنمية الوعي الديني لدى الباحثين ، وبذلك احتل هذا الاختيار المرتبة الأولى وجاءت الفئات الأخرى على وفق التكرارات والنسب المئوية وعلى التوالي للمزيد ينظر جدول (١٤).

جدول (١٤) مساهمة القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في تنمية الوعي الديني لدى المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨٥	٧٤.٠
لا	١٠٠	٢٦.٠
الإجمالي	٣٨٥	%١٠٠

فروض الدراسة:

الفرض الأول:توجد فروق دالة إحصائياً بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية.

جدول (١٥)

يوضح اختبار كاي^٢ دلالة الفروق احصائية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	معامل الارتباط	القوة	الاتجاه	مستوى الدلالة
معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة	١.٥١	٠.١٩٣	٦٥.٢٤٧	٠.٩١٢	٠.٥٢٣	طردي	دالة ٠.٠٠١
دورها في غرس الثقافة الدينية	١.٣٦	٠.١٨٢					

تشير نتائج تطبيق اختبار كاي^٢ بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية. حيث تشير نتائج تطبيق اختبار كاي^٢ بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية، حيث تبين أن قيمة كاي^٢ = ٦٥.٢٤٧، ومعامل ارتباط = ٠.٩١٢ وقوته = ٠.٥٢٣ والاتجاه طردي والقيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية. الفرض الثاني:توجد فروق دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية ودورها في غرس الثقافة الدينية.

جدول (١٦) يوضح اختبار كاي^٢ دلالة الفروق احصائية بين

دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	معامل الارتباط	القوة	الاتجاه	مستوى الدلالة
دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة	١.٤٤	٠.١٧٩	٤٠.٩٤٢	٠.٨٤٣	٠.٦١٩	طردي	دالة ٠.٠٠١
دورها في غرس الثقافة الدينية	١.٣٦	٠.١٨٢					

تشير نتائج تطبيق اختبار كا^٢ بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية. حيث تشير نتائج تطبيق اختبار كا^٢ بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية، حيث تبين أن قيمة كا^٢ = ٤٠.٩٤٢، ومعامل ارتباط = ٠.٨٤٣ وقوته = ٠.٦١٩ والاتجاه طردي والقيمة الدالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبين دورها في غرس الثقافة الدينية. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة و مستوى معرفتهم الدينية.

جدول (١٧) يوضح اختبار كا^٢ لدلالة الفروق احصائية

بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة و مستوى معرفتهم الدينية.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	معامل الارتباط	القوة	الاتجاه	مستوى الدلالة
التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة	١.٤٤	٠.١٧٩	٥٥.٦٧٥	٠.٦٨٢	٠.٤٧٣	طردي	دالة ٠.٠٠١

					٠.١٥٨	١.٦٢	مستوى المعرفة الدينية
--	--	--	--	--	-------	------	-----------------------

تشير نتائج تطبيق اختبار كا^٢ بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة و مستوى معرفتهم الدينية ،حيث تبين أن قيمة كا^٢ = ٥٥.٦٧٥ ، ومعامل ارتباط = ٠.٦٨٢ وقوته = ٠.٤٧٣ والاتجاه طردي والقيمدالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة و مستوى معرفتهم الدينية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع تعرضهم لها.

جدول (١٨) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين

معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع تعرضهم لها.

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية	٠.٦٩٥**	دالة
دوافع تعرضهم لها		٠.٠٠١

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع تعرضهم لها، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٨١٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠١ .

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع تعرضهم لها.

النتائج العامة

- ١- الاتفاق الكبير بين المبحوثين حول تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة أحيانا وذلك بنسبة (٥١.٦%).
- ٢- حدد (٢٨.٦%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أنهم يتعرضون من ٢-٣ أيام للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، وبالمرتبة الثانية كل أسبوع بنسبة (٢٧.٣%).
- ٣- أشار (٤٩.٤%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أن يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات في التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة، وبالمرتبة الثانية ساعة واحدة بنسبة (٣٣.٢%).
- ٤- أشار (٥١.٩%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أنهم يتعرضون للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة على حسب وقت البرنامج.
- ٥- حدد (٨٤.٩%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى، أن الأنوار كانت أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يتعرض لها المبحوثين وفي المرتبة الثانية كربلاء بنسبة (٧٨.٢%).
- ٦- أشار (١٤.٣%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى، أن جميع ما سبق كان أهم دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وبالمرتبة الثانية لأن أهلي وأصدقائي يشاهدون تلك القنوات بنسبة (١٣.٥%) وبالمرتبة الثالثة معالجتها لقضايا دينية هامة بنسبة (١٣.٠%).
- ٧- أكد (١٧.٢%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أن تقييمهم الإعلامي لتلك القنوات لجميع الأسباب المطروحة، في حين أكد (١٦.٩%) من المبحوثين أن تقييمهم للأداء الإعلامي تلك القنوات هو تلتزم بالضوابط الأخلاقية لمهنة الإعلام، كما (١٥.٦%) من المبحوثين أن تقييمهم للأداء الإعلامي لتلك القنوات هو أنها لا تبتث إعلانات مخلة.
- ٨- أكد (٢٩.٩%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى، أن للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة دور متوسط في تنمية الغرس الثقافي وبالمرتبة الثانية لها دور ضعيف بنسبة (٢٦.٠%).
- ٩- أكد (٥٥.٨%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أن أداء القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة جيدة، وبالمرتبة الثانية أكد (٤٤.٢%) من المبحوثين أن تلك القنوات أدائها سيئة.
- ١٠- بين (٣٩.٠%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى أن القنوات الفضائية الإسلامية تدعم الى حد كبير القضايا الدينية المطروحة.

- ١١- أوضح (٦٤.٩%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى، أن للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة تأثير ايجابي في زيادة الثقافة الدينية.
- ١٢- أكد (٤٦.٨%) من المبحوثين وبالمرتبة الأولى، أنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في الحصول على المعلومات الدينية.
- ١٣- الاتفاق الكبير بين المبحوثين حول أن القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة تساهم في تنمية الوعي الديني لدى المبحوثين وذلك بنسبة (٧٤.٠%).
- ١٤- تحقق جميع الفروض التي وضعها الباحث والتي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد من متغيرات الدراسة.

المراجع والمصادر:

١. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط ٢، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٥).
٢. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥).
٣. بدر ناصر حسين، مفهوم التعرض، (بغداد: مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠٠٥).
٤. حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٣).
٥. زهير حسين ضيف، اتجاهات الجمهور البحريني نحو مضامين الخطاب الديني في القنوات الفضائية الدينية الإسلامية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).
٦. شيماء نو الفقار زغبى: نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤).
٧. عاطف عدلي العبد. المنهج العلمي في البحوث الإعلامية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨).
٨. عبد العزيز بن فوزان الفوزان، رسالة المرأة، رسالة الإسلام، ٢٠١٥.

٩. على طاهر إسحاق، "العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية في الراديو والتلفزيون والمعرفة الرياضية للجمهور المصري ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤.
١٠. ملفين ل ديليفر ،ساندرا بول، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢).
١١. المنجد في اللغة والإعلام ، ط ٣٩ ، (بيروت : دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٢) .
١٢. هناء حافظ بدوى، الاتصال بين النظرية والتطبيق ، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣).
١٣. هناء حفناوي يوسف، اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية : دراسة ميدانية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠١٧).